حلول مقترحة لملف لم يغلق
موت معلماتنا على (رصيف الاسفلت)

تركي خالد السديري

عبد الحميد حريري

عبد الرحمن العثمان

كتب: شاكر عبدالعزيز

اكتب اليوم عن مشكلة قديمة.. حديثة في نفس الوقت بصفتي واحدا من اقدم محرري "صفحات الخدمة المدنية" في صحفنا المحلية وعشت هذه المشكلة قبل أكثر من ثلاثين عاما وهي مازالت تعيش بيننا حتى اليوم (دون أن تجد حلاً ناجحاً لها).

وهي مشكلة المعلمات المغتربات اللاتي يعملن في بعض القرى النائية ويتعرضن باستمرار للموت على قارعة الطريق العام ولقد عايشت هذه المشكلة بصفتي محررا للخدمة المدنية مع معالي وزير الخدمة المدنية السابق الاستاذ تركي خالد السديري ومع الاستاذ عبدالحميد جمال حريري مدير عام فرع ديوان الخدمة المدنية بالمنطقة الغربية والاستاذ عبدالرحمن العثمان مدير عام تعليم البنات بجدة اقول لكم في البداية هذه الحكاية التي عشتها بنفسي في مكتب الاستاذ عبدالرحمن العثمان مدير عام تعليم البنات بجدة والذي عرف عنه انه كان شديدا في الحق واتخاذ المواقف النظامية في كافة المعاملات فقد دخل عليه احد ضباط الطيران السعودي برتبة (مقدم) ويلبس اللباس العسكري ويطلب نقل زوجته المعلمة من مدارس جدة الى مدارس شمال جدة حيث يقيم هذا الضابط ويحتاج الى ان زوجته تكون قريبة من منزله في الشمال واذا بالاستاذ العثمان يؤكد لهذا "الضابط" انه ليس هناك فرصة للنقل لان معنى الموافقة على ذلك ان نترك مدارس جنوب جدة خالية من المعلمات و(تنقل كل المعلمات الى شمال جدة) وكيف تنتظم العملية التعليمية في مدارس الجنوب في هذه الحالة ورفض الطلب.

هكذا هو الحال بالنسبة للمعلمة المغتربة التي تعين في احدى القرى النائية البعيدة عن المدن بـ١٥٠ كيلو او ٢٠٠٠ كيلو وديوان الخدمة المدنية يشترط على هذه المعلمة ان تحضر محرما لها (زوج – اخ – والد) للاقامة معها في مقر عملها وهي فعلا تحضر هذا "المحرم" على الورق فقط وبعد التعيين تضطر الى السفر عبر الحافلات يوميا (وتعرض حياتها للموت) على اسفلت الطريق بسبب نوم السائق او ظهور بعض الابل فجأة على الطرق البعيدة وتتكرر مأساة موت المعلمات على الرصيف.

الحل المقترح

•• والحل المقترح الذي اقترحه على وزارة التعليم قطاع تعليم البنات ان المدارس النائية يجب ان يقام بها (ملحق) سكن للمعلمات المغتربات على ان تقيم به المعلمة طوال الاسبوع على ان تذهب لمقر اهلها في نهاية الاسبوع وهذا الملحق السكني تقوم بالخدمة فيه بعض "الدادات" من السيدات من كبار السن تقوم بخدمة المعلمات نتيجة اجر رمزي تساهم فيه ادارة التعليم والمعلمة نفسها وهذا السكن سوف يضمن وجود المعلمة في وقت مناسب مع افتتاح المدرسة في الصباح دون تأخير.. ولا يتسبب في ركوب (حافلة) واسراع السائق في القيادة وتسببه في حوادث مرورية بسبب السرعة الزائدة، ثم انه سوف يقضي على المشكلة الدائمة بين وزارة الخدمة المدنية والمعلمة.. في انها تحتاج الى عمل على الرغم من ان كافة المدارس في المدن الرئيسية (بها معلمات وتصبح مدارس القرى والهجر النائية بدون معلمات او مديرات.. واامل ان تدرس وزارة الخدمة المدنية مع وزارة المالية اعادة بدل الاغتراب للمعلمات في المدارس النائية كما كان متبعاً في السابق حتى يتحقق الاستقرار النفسي (للمعلمة) اننا بهذا الاسلوب سوف نحافظ على حياة بناتنا المعلمات وسوف نشجعهن على المعيشة في المجتمع الذي يعملن فيه وسوف نقلل بقدر الإمكان من حوادث الطريق التي يضيع فيها سنوياً باقة من فتياتنا وهن يؤدن وظيفة التدريس.

ارجو ان يجد هذا الاقتراح بعض الاذان الصاغية لتنفيذه او دراسته والله من وراء القصد والهادي الى سواء السبيل.

استراحة الخميس

يعدها هذا الأسبوع

شاكر عبد العزيز

متحف السكة الحديد في مصر

القاهرة – البلاد

ليتناسب مع قيمته التاريخية والأثرية يتم حاليا تطوير متحف مقتنيات السكة الحديد لتحويله إلي مزار سياحي وحضاري ضمن المشروع المتكامل لتطوير محطة مصر رمسيس الجاري تنفيذه حاليا.

الهيئة القومية لسكك حديد مصر قالت ان المتحف يرجع تاريخ انشائه إلي عهد الملك فؤاد الأول ويقع بداخل المحطة ويتكون من طابقين.أهمية المتحف ترجع الي أنه يضم سجلا وافرا من المجسمات والآثار، والتي تمثل ذاكرة الشعب، وتاريخ الأمة، علي امتداد أكثر من ١٥٠ عاما، ويحتوي علي مقتنيات أصلية نادرة تعد توثيقا لتاريخ عمليات النقل في مصر، والتحولات العمرانية الشاملة التي شهدتها مصر، بالإضافة إلي وثائق ونماذج وصور نادرة لأقدم ثاني سكك حديدية في العالم.

والمقتنيات تشمل نماذج لقطار الخديوي سعيد باشا والقاطرة البخارية القديمة والفحم وأول قاطرة دخلت مصر تعمل بالديزل في عام ١٨٥٥، إلي القطار الذي يعمل بنظام الجر الكهربائي حاليا مترو الأنفاق، كما يتميز المتحف بأنه يحتوي علي العربات الملكية.

كما ترجع أهمية المتحف التاريخية إلي أنه يضم النص الأصلي، للعقد الذي وقعه الخديوي عباس الأول في ١٢ يوليو عام ١٨٥١ مع روبرت ستينفسون نجل مخترع القاطرة البخارية، لإنشاء الخط الحديدي الذي يربط بين العاصمة المصرية، والاسكندرية، بطول ٢٠٩ كم، وكذلك وثائق توضح أن عام ١٨٥٤ شهد تسيير أول قاطرة علي الخط الحديدي الاسكندرية كفر الدوار فوق المجاري المائية وبواسطة المعديات.

من المفكرة

ولقاءات مع جيل الرواد

محمد حسين زيدان

عبد القدوس الانصاري

محمد عبده يماني

أنيس منصور

حياة الفهد

سعاد عبد الله

القاهرة – البلاد

من حسن حظي انني تعاملت في خلال مشواري الصحفي الذي يمتد لاكثر من اربعين عاما على مجموعات من الرواد سواء في مصر او في المملكة من الادباء والفنيين ورجال السياسة والاقتصاد.. وعندما اقلب في مفكرتي اليوم اتذكر بعض هذه المواقف من هنا وهناك.

•• كان لقائي الاول مع الفنانة الكويتية "حياة الفهد" وزميلتها الفنانة (سعاد عبدالله) في مصر قد تعرفت على فنانات (كويتيات) بهذه القدرة والفهم والنجومية والبشاشة وهن يبدأن مشوارهن الفني في القاهرة عاصمة (الفن والفنانين) كان المشهد بالنسبة لي مختلفاً وانا اعد حوارات صحفية مع حياة الفهد وسعاد العبدالله لمجلة اليمامة السعودية في القاهرة وبمشاركة عبدالحسين عبدالرضا الفنان الكويتي خلال تواجدهن في مصر لاعداد برامج فنية لم اكن اعرف هذه النجومية التي تتمتع بها الفنانات الكويتيات في منطقة الخليج الا بعد ان وصلت للمملكة وعملت فيها.

الزيدان والبحث عن "المناع"

•• عندما شرفت بالعمل في العزيزة (البلاد) في موقعها القديم في شارع الستين.. كان من حسن حظي انني تعاملت مع الاديب السعودي الكبير محمد حسين زيدان.. الذي كان يزورنا بالبلاد بصحبة عكازه الشهير وصوته "الجهوري" المجلجل والضاحك في نفس الوقت ليسأل من مدخل الباب عن (صديقه الوفي الدكتور عبدالله مناع) وبعد ذلك يدخل الى مكتب استاذنا الراحل الكبير عمنا عبدالغني قستي لكي يملي عليه واذا كان استاذنا غير موجود او مشغول فكان يأتي دوري.. في كتابة مقال الاستاذ الزيدان الذي كان يمليه علينا واحيانا على زميلي محمد الوزان رحمة الله عليه.الزيدان كان قيمة وقامة لا يمكن ان ننساها.

مع أنيس منصور وسك العملة

•• اما استاذي الراحل الكاتب الصحفي انيس منصور فان كل من يعرفه يعرف ان لديه قصصا وروايات يمكن أن يرويها ولا تملها.. من فوق (جبال التبت) الى مطعم صغير في حواري ايطاليا استاذي انيس منصور قدمت له ورقة عمل عن تحقيق صحفي عن دار سك النقود في مصر في حي العباسية والتي تعرضت مؤخرا لحادث سرقة خطير وامكن للشرطة المصرية القبض على الجناة في خلال اقل من ٢٤ ساعة زرت دار سك النقود في حي العباسية الشهير بمصر وكان معي منصور اخبار اليوم المعروف (فاروق ابراهيم) لعمل تحقيق مصور لمجلة اخر ساعة المصرية التي اعمل فيها وهناك ابدع فاروق في اختيار مجموعة من الصور النادرة للفتثيات التي يعملن في سك النقود الذهبية والفضية وحاولت من جانبي التنقيب عن مكنوات دقيقة في هذا المكان العتيق ومنها هواية الملك فاروق (مصر مصر) في الحصول على اول ورقة عملة (تخرج من المطبعة) الورقية او المعدنية والاحتفاظ بها من اليوم خاص.. قدمت هذا الموضوع للاستاذ انيسس منصور فبهر به ونشره على (غلاف مجلة اخر ساعة) وبالداخل اربع صفحات كاملة كانت ايام من الزمن الجميل.

صاحب المنهل في مكتبي

•• لم اشعر بالتقدير والاحترام لباحث ومؤرخ واديب كبير مثل ما شعرت به تجاه استاذنا الراحل عبدالقدوس الانصاري (صاحب مجلة المنهل) الشهيرة وصاحب موسوعة تاريخ جدة هذا الشيخ الجليل شرفت بمعرفته بعد ان وصلت للعمل بالبلاد هذا الشيخ الجليل كان حريصا على توثيق كتابه وموسوعته التاريخية (عن تاريخ جدة) بالكلمة والصورة وكان يزورني باستمرار للتأكد من معلومة لكي يوثقها في كتابه .. وكنت اخجل ان اجد هذا الشيخ ا لكبير يأتي الينا في البلاد ليبحث في ارشيفها الكبير عن معلومات كتب عنها او شخصيات يدونها في موسوعته وهكذا كان الكبار حتى اصدر (موسوعة عن تاريخ جدة يتحدث عنها الجميع بكل تقدير).

اناقة الدكتور يماني

•• معرفتي بمعالي الدكتور محمد عبده يماني لم تبدأ في المملكة بل بدأت في مصر.. وعن طريق الصديق العزيز الاستاذ عبدالله الماجد مدير تحرير صحيفة الرياض السابق جاء الدكتور يماني وكان ذا قوام رشيق ومرتدياً الملابس "الافرنجية" الى القاهرة وهو عميد لكلية العلوم لكي يرأس لجنة التعاقد مع المدرسين المصريين الذين سيسافرون للعمل في المملكة العربية السعودية في كافة التخصصات وبحكم عملي كمراسل لمجلة اليمامة السعودية في القاهرة اجريت حوارا شاملاً مع معالي الدكتور محمد عبده يماني عن ظروف هذه التعاقدات واعمال اللجنة واعداد المدرسين المسافرين الى المملكة ومن يومها اصبحت شديد الاقتراب من معاليه يوم جئت للمملكة الى ان توفاه الله.

الفن الجميل

نجوم شارع عماد الدين في مصر

نجيب الريحاني

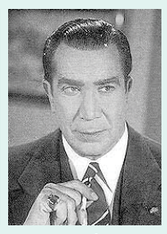
يوسف وهبي

محمد عبد الوهاب

حمدي غيث

القاهرة من الزميل عاطف ابوشبيكة

كان هذا الشارع مضيئا اضاءة جذابة للزوار وصاخبا بالبهجة والحركة وبه من المقاهي والمطاعم والكافتيريات اماكن اكتسبت اسماؤها شهرة كبيرة ومنها الكورسال وسان جيمس ومقهى سفنكس وغيرها.

وكما كان اصحاب المهن والحرف حريصون على التجمع في اسواق معا كالصاغة والنحاسين والعطارين فقد كان شارع عماد الدين اكثر واكبر مكان لتجمع الفنون.. ففيه غنى محمد عبدالوهاب وام كلثوم، واضاء مسرح رمسيس ليوسف وهبي ومسرح الريحاني، والمسرح الغنائي للفنانة ملك، ومسرح علي الكسار ومسرح جورج ابيض.

لهذا الشارع الاثير على روحه كثيرا اذ يؤكد ان شارع عماد الدين كان دائما مضيئا ومزدحما وفي مقاهيه دارت حوارات واجتمعت خواطر ونشأت الكثير من خيوط الابداع.

وهناك في هذا الشارع يلتقي كل من حمدي غيث ويوسف ادريس وبليغ حمدي وعبدالمنعم مدبولي ونعمان عاشور وعبدالرحمن الشرقاوي وعبدالرحمن الخميسي.. الخ.

ومن المؤسف ما اصاب هذا الشارع من ذبول ووحشة وغربة.. فالشوارع والاحياء يصيبها مثلما يصيب الناس من النضارة ومن الذبول ومن الصحة والاعياء ومن الاشراق ومن العبوس.. فهذا الشارع يشكو اليوم الى المحافظة ويشكو الى وزارة الثقافة ويشكو الى سلطات الحي ما يعانيه من اوجاع وامراض وما يتعرض له من الاهمال واللامبالاة من انطفاء انواره.. ويقدم مع شكواه وثائق استحقاقه واستحقاق اهل القاهرة وزوارها وضيوفها ان يستعيد الشارع نضارته واشراقه واضوءه وتألقه ودور المسرح والسينما والغناء ومظاهر النجاح.

عدة شخصيات فنية شهيرة نشأت في اجواء هذا الشارع منهم مثلا الممثل والفنان «نجيب الريحاني» حيث يذكر ان تراث الريحاني كله عالي القيمة رفيع المستوى بسبب ما كان لهذا الفنان من مواهب في التمثيل وعبقرية في الحضور المسرحي والسينمائي فقد كان الريحاني وكما يصف اهل الغرب نجومهم كان نجما فريدا.

لمسة معمارية تاريخية

قصر محمد علي باشا في مصر

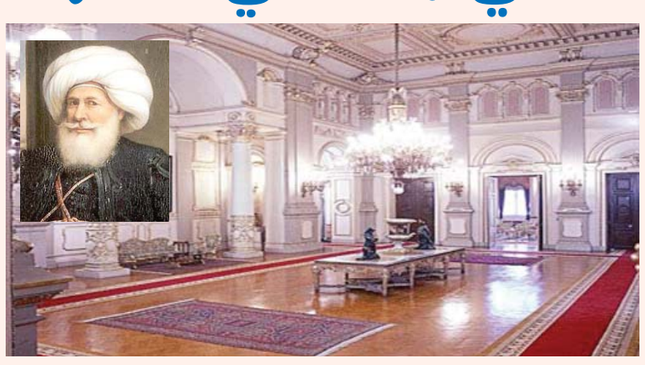

كتب – شاكر عبدالعزيز

قصر الأمير محمد علي بالمنيل أو قصر المنيل يعد تحفة معمارية ذات قيمة كبيرة، يقع بالمنيل وهو حي يقع بجزيرة الروضة النيلية في القاهرة. تحيط به حدائق غنائة، ولا يزال يحتفظ بطرازه المتأثر بالعمارة المغاربية رُغم مرور الوقت. ويُستخدم اليوم كمتحف.

وقد اختار الأمير محمد علي باشا هذه الأرض التي أقام عليها قصره عام ١٩٠١، وقد أنشأ الأمير قصره الفريد هذا إحياء للعمارةٍ الإسلامية التي عشقها فبني أول الأمر قصراً للإقامة ثم أكمل بعد ذلك باقي سرايا القصر.. وقد قام الأمير بنفسه بوضع التصميمات الهندسية والزخرفية، وأشرف بالتالي علي كل خطوات التنفيذ. وتبلغ المساحة الكلية للقصر حوال ٦١٧١١ متراً مربعاً منها خمسة آلاف متر هي مساحة المباني، وحوالي ٣٤ الف متر للحدائق وحوالي ٢٢٧١١ متراً عبارة عن طرق داخلية وغيرها. وتشمل السرايا التي يتكون منها القصر علي العديد من الفنون والزخارف المعمارية من طرز إسلامية مختلفة كما تضم العديد من التحف النادرة.. والقصر به سراي الاستقبال وبرج الساعة والسبيل والمسجد ومتحف الصيد وسراي العرش والمتحف الخاص والقاعة الذهبية وحديقة تعد في حد ذاتها فريدة من نوعها.. أما سور القصر فقد شيد علي طراز حصون القصور الوسطي مكون من الحجر الجيري، تعلوه شرفات الحراسة، ووالمباني هي خليط من المدارس المعمارية الفارسية والمملوكية والفاطمية ومزدانة في كل جوانبها بالآيات القرآنية والزجاج الملون والرخام المشغول وتعلو مدخل القصر عبارة :

أنشأ هذا القصر الأمير محمد علي نجل المغفورٍله محمد توفيق إحياء للفنون الإسلامية وإجلالا لها، ابتكر هندسة البناء وزخرفته سمو الأمير وقام بالتنفيذ المعلم محمد عفيفي وتم ذلك عام ١٣٤٨ من الهجرة.

صباح جديد •• صباح جديد •• صباح جديد •• صباح جديد •• صباح جديد •• صباح جديد •• صباح جديد •• صباح جديد •• صباح جديد •• صباح جديد ••

الرجل الذي لا ينام في الحج

•• كلما جاء موسم الحج تذكرت على الفور معالي الدكتور احمد محمد علي رئيس مجموعة البنك الاسلامي للتنمية هذا القائد الناجح الذي استطاع ان يحقق نجاحا كبيرا في مشروع المملكة للافادة من لحوم الهدي والاضاحي بعد ان كنا نسير فوق الذبائح الملقاة على مسطح "منى" في ايام الحج اصبحت لحوم الهدي والاضاحي يصل الى العديد من الدول العربية والاسلامية في كل من الدول بعد تجميدها والاستفادة منها لفقراء هذه البلدان.. مشروع عملاق وناجح اشرف عليه وتابعه منذ بدأ وحتى اليوم الدكتور احمد محمد علي ابن المدينة المنورة البار.. وهو من اجل ذلك لا ينام طوال ايام الحج للاشراف بنفسه على اتمام عمليات نجاح المشروع في مراحله المختلفة اعانه الله.

مصر كلها تقدر هذا الرجل

•• دولة المهندس ابراهيم محلب رئيس وزراء مصر الذي ترجل عن منصب رئيس الوزراء المصري قبل ايام ادى دوره خلال توليه مسؤولية رئاسة الوزارة المصرية.. كان الرجل يعمل في "الشارع العام" في المناسبات السعيدة وحتى في المواقف الصعبة والانهيارات المنزلية اول من يكون هناك واذا كان احد الوزراء الذين اختارهم للوزارة لم يكن على قدر هذه المسؤولية واتهم بالفساد والرشوة الا ان ابراهيم محلب نفسه حظي باحترام الجميع.. الصغير والكبير في مصر وهذه كلمة حق يجب ان تقال في حق هذا الرجل الذي ظلمه الاعلام المصري في بعض الاحيان.

يا معالي الامين شارع أبو عبيدة

•• رسالة حملني اياها اهالي واعيان سكان حي العمارية الشهير بجدة الى معالي الدكتور هاني ابو راسي امين مدينة جدة حول الحفريات والمطبات والمشكلات التي يعاني منها اشهر شوارع حي العمارية وهو (شارع ابو عبيدة عامر الجراح) في جدة الشارع مليء بالحفريات والمطبات القاتلة وهو بين الحين والآخر يتعرض لمياه المجاري والصرف الصحي والتي اعرف انها ليست في تخصص (امانة مدينة جدة) ولكننا نريد من الامانة اعادة سفلتة هذا الشارع الحيوي الذي يربط بين حي العمارية وباب مكة والصحيفة وحي الكندرة وبانتظار تحرك من الامين.

مرور جدة والتأمين والمطبات

•• ملاحظتان اضعهما باختصار امام اللواء وصل الله الحربي مدير مرور جدة الاولى تتعلق برسوم التأمين على السيارات التي فوجئت انها ارتفعت لكي تصل في السنة الواحدة الى حوالى تسعمائة ريال وهو مبلغ كبير قياسا لما كان يحصل في السابق ونأمل ان يتدخل المرور مع شركات التأمين لتخفيض هذه القيمة المبالغ فيها خاصة اذا لاحظت ان الآلاف من اصحاب السيارات لا يستفيدون من اي تغطيات امنية من هذه التأمينات والملاحظة الثانية هي انتشار المطبات العشوائية في احياء حي الجامعة – الصحيفة – بني مالك – الشرفية – البغدادية – وغيرها من احياء جدة نريد تنظيم وتهذيب لهذه المطبات الصناعية.

د. نتو.. ولهجة اهل مكة

•• الدكتور ابراهيم عباس نتو.. الذي ولد بمكة المكرمة وترعرع فيها رجل متعدد المواهب والدراسات فهو الحاصل على الدكتوراه من جامعة تكساس في اوستن بالولايات المتحدة الامريكية وعميد في السابق بجامعة البترول والمعادن الا انه اتحفنا مؤخرا بكتابه القيم (مكة المكرمة) مفردات تراثية اجتماعية في لهجة اهل مكة الكتاب تحفة فنية مشوقة وانت تقرأ منه كيف هي (لغة اهل مكة) الدارجة كما يقولها اهلها جمع منه الآلاف من الكلمات والمفردات واصل اللفظ وتصريف اللفظ وما يشبه اللفظة وهو بالقطع استحوذ منه على جهد متميز في مؤلف يستحق ان يقرأ.

د، أحمد محمد علي

ابراهيم محلب

هاني أبو راس

وصل الله الحربي

ابراهيم نتو